Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبدو من هذا أن الجزولي أحاط بمختلف الصور الممكنة «لتفريد» مصطفى كمال على هيئة زعيم ومنقذ وبطل وقائد ومحرر وخالد ... وللتحديد أكثر يمكن تقسيم هذا الصور إلى ثلاثة أنواع :

1ـ حسب الجنس

ويوضع مصطفى كمال هنا كفرد، صراحة أو ضمنا، في علاقته بالأتراك كمجموعة بشرية. والنظر في هذه العلاقة يتم من زاويتين: زاوية التخصيص، بحيث يظهر مصطفى كمال كاسم علم، مفرد، له صفات مطلقة ورمزية في آن. مطلقة، لأنها ذاتية ولا يمكن مجانستها بصفات مفترضة، ورمزية لأنها منتخبة وتتمتع بسلطة معنوية. ومن طبيعة القول الرمزي، في هذا المجال، أن يكون معناه غير مباشر. أما الزاوية الثانية فهي زاوية التعميم، لأن الصفات المذكورة ما كان لها أن تظهر بالمعنى الذي حددناه إلا في نطاق يبرز وجودها في نظر الجزولي، وهو نطاق المجموعة البشرية التركية نفسها.

2ـ حسب الوطن

وهو هنا تركيا، لأن مصطفى كمال ليس زعيما للأتراك وحسب، ولكنه منقذ تركيا أيضا. وإذا طبقنا مفهوم المنقذ في مثال الحرب التركية اليونانية التي سبق الحديث عنها أمكن القول إن الإنقاذ يعني عودة الكرامة التركية إلى مجدها وفوزها بالنصرالمحقق من أعدائها. وهو ما يعني، في هذا المثال، أن الاسم العلم الفرد (مصطفى كمال) تماهى بصفاته وخصائصه باسم العلم المكان (تركيا) في واقعه وحالاته. وعلى هذا يصبح بطل الأتراك بطلا تركيا.

3 - حسب المنطقة الجغرافية

ونقصد الشرق بالمعنى العام، والراجح أن الجزولي وصف مصطفى كمال بمحررالشرق اعتقادا منه بأن تركيا نفسها هي مركزه. والإنتساب إلى هذه، بما أنها كذلك، يوجب الإنتساب إلى ما تمثله في الوعي والشعور، نعني الخلافة والوحدة.

يظهر من هذا أن (الأتراك و(تركيا) و(الشرق) تمثل درجات في الإحالة، وأن مصطفى كمال كاسم مفرد وبطل تركي ومحررللشرق تمثل درجات في التمييز. وقد أراد الجزولي، كما نعتقد، أن يفهمنا أن استفراد الرمزبصفات خاصة، يرتبط (ولا يتطابق) مع إطلاقية الإحالة بصفاتها العامة .